

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

(تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم - 00:00:00

في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعين والف. بمدينته الثامنة مدينة تبوك وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومتين والف - 00:00:36

فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب الشفاعة نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي - 00:01:01

لما شافه ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل الشفاعة وهو ملك الله عز وجل الشفاعة - 00:01:20

وانها ليست لاحد دونه فمالكها هو المستحق للشفاعة والعاجز عنها الممحوجونها لا يستحق ان يكون معبودا والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في كتب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله وهي شرعا - 00:01:51

سؤال الشافع الله جلب نفع للمشفوع له تؤال الشافعي الله جلب نفع للمشفوع له وهذا النفع تارة ليكونوا جلب خير وتارة دفع عشرين يكون تارة جلب خير وتارة دفع شر - 00:02:35

نعم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع. وقوله قل انه جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد - 00:03:14

ان يأذن الله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما له من هم وظاهر ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:03:35

قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبقى الا فيبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:03:55

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه احمده ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل اسمع وسل تعطى وافشع تشفع - 00:04:12

وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له - 00:04:32

من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت الشفاعة في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه - 00:04:52

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع - 00:05:10

والشفيع المنفي في الآية هو الشفيع المبتدئ بالشفاعة دون اذن الله هو الشفيع المبتدئ بالشفاعة دون اذن الله اي المتقدم اليها بلا اذن وذلك ممتنع لأن الشفاعة ملك الله وهو الذي يأذن بها لمن يشاء - [00:05:35](#)

وهو الذي يأذن بها لمن يشاء ولا يكون في الخلق ابداً دفع يشفع دون اذنه تعالى والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جمیعاً [00:06:16](#) ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين -

احدهما في قوله لله الشفاعة وتقدير الكلام الشفاعة لله ومن قواعد كلام العرب ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر فملك الشفاعة منحصر في الله وحده - [00:06:44](#)

وملك الشفاعة منحصر في الله وحده والآخر في قوله جمیعاً التأکید به يفيد اختصاصه سبحانه وانفراده بملك الشفاعة فلا شيء منها يكون ملكاً لغيره فلا شيء منها يكون ملكاً لغيره - [00:07:23](#)

والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه فالشفاعة عند الله ممتنعة الا باذن يصدر منه فالشفاعة عند الله ممتنعة الا باذن يصدر منه - [00:07:58](#)

ومنها يدل على اختصاصه بملكها ومنها يدل على اختصاصه بملكها والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:08:38](#)

فالملائكة المقربون لا تغنى شفاعتهم شيئاً لعدم قدرتهم عليها الا برد الامر الى الله باذنه سبحانه بالشفاعة باذنه سبحانه في الشفاعة ورضاه عن الشافع والمشفوع له ورضاه عن الشافعي والمشفوع له - [00:09:15](#)

فتعذر شفاعة الملائكة المقربين فتعذر شفاعة الملائكة المقربين يدل على اختصاص ملكها برب العالمين يدل على اختصاص ملكها برب العالمين والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:10:02](#)

الآية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فاخبر سبحانه عن عدم نفع الشفاعة عنده سبحانه الا اذا اذن بها فيأذن للشافعي - [00:10:33](#)

ان يشفع في احد وسلب الشفاعة النفع وسلب الشفاعة النفع دليل على اختصاص ملكها به سبحانه فالشفاعة غير نافعة الا مع اذن الله فالشفاعة غير نافعة الا مع اذن الله - [00:11:20](#)

وذكر المصنف رحمة الله كلام ابي العباس وهو ابن تيمية واسمه احمد بن عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية التميمي الحراني ومن الجاري في كلام علماء الدعوة انهم يذكرونها اذا نقلوا كلامه في ابواب الاعتقاد بكنيته - [00:12:05](#)

فيقولون قال ابو العباس اذا نقلوا كلامه بالفقه قالوا تقي الدين فانه لقب المشهور بذكره في كتب فقهاء الحنابلة فانك اذا تصفحت الانصاف وغيره وجدتهم يذكرونها بهذا اللقب والمعروف عنه كراهيته له - [00:12:44](#)

وانه كان يقول معذراً ان اهلي لقبوني بذلك بان الالقاب المضافة للدين مكرهه حادثة في العرب ولم تكن من شعاراتهم بل سرت اليهم من العجم لما دخلوا في الاسلام فذكر المصنف رحمة الله - [00:13:19](#)

كلام ابي العباس ابن تيمية في بيان معنى الدليل الخامس وفي ضمه ذكر حقيقة الشفاعة في قوله وحقيقة انه سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص اي التوحيد فيغير لهم - [00:13:45](#)

بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشافع مكرم بالشفاعة ثم ذكر ما وقع في القرآن من نفي الشفاعة واثباتها وسيأتي بيان حقيقة المنفي من الشفاعة والمثبت - [00:14:16](#)

احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنافية. الثالثة صفة الشفاعة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثانية صفة الشفاعة المنافية وهي الحالية من اذن الله ورضاه - [00:14:52](#)

وهي الحالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما شفاعة منافية عن الشافع شفاعة منافية عن الله تعالى كنفيتها عن الاله المشركين انها لا تشبع كنفيتها عن الاله المشركين انها لا تشبع - [00:15:15](#)

والآخر شفاعة منافية عن المشفوع له شفاعة منافية عن المشفوع لك نفيتها عن الكافرين ان يشفع فيهم كنفيتها عن الكافرين ان يشفع

فيهم وقوله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي الشفاعة المشتملة على اذن الله ورضاه - 00:15:41

وهي الشفاعة مشتملة على اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما شفاعة مثبتة للشافع دفاعه مثبتة للشافع كان نوع الشفاعة التي اوتتها نبينا صلى الله عليه وسلم لان نوع الشفاعة التي اوتتها نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:16:14

والآخر شفاعة مثبتة للمشفوع له كالشفاعة لاهل الكبار كالشفاعة لاهل الكبار الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع - 00:16:50

السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان توحيد اخر من براهين التوحيد - 00:17:22

وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه في ملكها احد والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة السابقة في اثبات ملك الله للشفاعة - 00:17:46

ان الترجمة السابقة باثبات ملك الله للشفاعة وهذه الترجمة في اثبات انفراده بذلك الملك فان من ملك شيئا يمكن ان يكون لغيره مثله فان من ملك شيئا - 00:18:18

يمكن ان يكون لغيره مثله فاراد المصنف ابطالا توهם ان يكون لاحد ملك للشفاعة سوى الله فعقد هذه الترجمة في تحقيق انفراد الله في تحقيق انفراد الله بملك الشفاعة في تحقيق انفراد الله بملك الشفاعة - 00:18:50

اه احسن الله اليكم في الصحيح عن ابن المسميع عن ابيه انه قال لما حذرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلی الله علیه وسلم. وعنه عبد الله بن وابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عن الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه - 00:19:27

النبي صلی الله علیه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلی الله علیه وسلم لاستغفرن ان لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب - 00:19:48

انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء تذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت خطابا للنبي صلی الله علیه وسلم - 00:20:08

بنفي ملكه بداية من يحب في الدنيا التي هي دار الامالك تحري الا يملك شيئا في الآخرة التي ينفرد الله فيها بالملك التي ينفرد الله فيها بالملك - 00:20:35

قال تعالى الملك يومئذ الحق للرحمٰن وقال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ونفي ذلك عن النبي صلی الله علیه وسلم الذي هو خير الخلق نفي لها عن غيره - 00:21:16

نفي لها عن غيره فالشفاعة التي يحصل بها نفع احد من المشقوعين له لا يملك منها خير الخلق صلی الله علیه وسلم - 00:21:45

شيئا الا ما ملكه مالكها وهو الله الا ما ملكه فالله له ملك الشفاعة وهو منفرد بذلك الملك والله له ملك الشفاعة وهو منفرد بذلك الملك والآلية المذكورة - 00:22:12

هي في عم النبي صلی الله علیه وسلم ابي طالب ابن عبد المطلب كما يدل عليه الحديث المذكور بعدها والهداية المنفية عن النبي صلی الله علیه وسلم هي هداية التوفيق والالهام - 00:22:43

بان يجعل في قلب احد التوفيق للتوبة الى الله والخروج مما هو فيه من كفر فما دونه واما هداية البيان والارشاد فهي له صلی الله علیه وسلم ولغيره قال تعالى - 00:23:09

وانك لتهدي الى صراط مستقيم وله صلی الله علیه وسلم منها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر فهو خير الهدادين والداعين الى الله بيانا وارشادا والدليل الثاني حديث المسميع ابن حزم رضي الله - 00:23:41

عنه انه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة انك لا تهدي من احبيت - [00:24:13](#)

وبسبب نزول الاية يعین على فهمها سبب نزول الاية يعین على فهمها قاله ابن تيمية الحفيد بمقدمته في اصول التفسير قاله ابن تيمية الحفيد في مقدمته في اصول التفسير وتقدم القول - [00:24:48](#)

في معنى الاية احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا بالمرتكبين ولو كانوا اولى قربى - [00:25:14](#)

ولو كانوا اولى القربى من بعدى ما تبين لهم اصحاب الجحيم الاية. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم - [00:25:35](#)

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه اصل الاسلام قوله رحمة الله - [00:25:47](#)

الرابعة ان ابا جهل ومن معه اي من مشركي قريش يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله ان مراده قوله مع اعتقاد معناها - [00:26:00](#)

والعمل بمقتضها ان معناه قوله مع اعتقاد معناها مع اعتقادى معناها والعمل بمقتضها الدال على الله بالعبادة الدال على افراد الله بالعبادة. وابطال عبادة غيره وابطال عبادة غيره وانه لا معبد حق سوى الله - [00:26:24](#)

وانه لا معبد حق سوى الله قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام ممن ينتمى الى الاسلام ويزعم ان العبد اذا قال لا الله الا الله لن يضره ما وقع فيه من الشرك - [00:27:01](#)

من ينتمى الى الاسلام ويزعم ان العبد اذا قال لا الله الا الله لا يضره ما وقع فيه من الشرك عندهم ان من قال لا الله الا الله ولو دعا غير الله - [00:27:29](#)

او استغاث بغير الله او ذبح لغير الله او نذر لغير الله انه مسلم باق على الاسلام وهذا لا يكون ابدا فان حقيقة لا الله الا الله لا توافقوا هذه الحال - [00:27:48](#)

فابو جهل ومن معه علموا ان لا الله الا الله مبطلة عبادة غير الله فقالوا اجعل الاله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم مبالغته في اسلام عمه - [00:28:12](#)

السادسة الرد على من زام اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نوي عن ذلك الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسباب والاكابر. قوله رحمة الله - [00:28:39](#)

العاشرة مضره تعظيم الالسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع دون قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم دون قول الله - [00:28:57](#)

وقول رسوله صلى الله عليه وسلم والا فالاصل في الاسلام تعظيم الالسلاف والاكابر والا فالاصل في الاسلام تعظيم الالسلاف والاكابر فالمضره المذكورة مخصوصة بمحل معين فالضره المقصوص المذكورة مخصوصة بمحل معين - [00:29:22](#)

وهو اذا قدم قولهم على قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فالضره المذكورة مخصوصة بمحل معين. اذا قدم قولهم على قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:53](#)

العاشرة الشبهة المبطلين في ذلك الاستدلال ابي جانب ذلك الحاديه عشرة شهيد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قال لنفعت الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوا الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره - [00:30:15](#)

فلاجل عظمتها ووضوحا عندهم اقتصرت عليها باب ما جاء ان سبب كفر بنى ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك والتنديد مع ظهور براهين التوحيد - [00:30:37](#)

بيان وقوع بيان سبب وقوع الناس في الشرك والتنديد مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين وهو الغلو بالصالحين فان الصالح له رتبة عظيمة عند الله وعند خلقه فان الصالح - 00:31:06

له رتبة عظيمة عند الله وعند خلقه ويقع من بعض الناس رفعه فوق رتبته بالغلو فيه فان الصالح ينتفع به في صحبته فان الصالح ينتفع به في صحبته والاقتداء به - 00:31:45

والاقتداء به لكن لا يجعل فوق هذه الرتبة بالغلو فيه والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي الزيادة اي الزيادة - 00:32:24

فان من الناس من يغلو في الصالحين فيتعلق بهم قلبه. فان من الناس من يغلو في الصالحين فيتعلق بهم قلبه ويقوى عليهم اعتماده ويقوى عليهم اعتمادهم حتى يدعوه من دون الله - 00:32:59

ويستغثى بهم من دون الله فيقع بالشرك به سبحانه فيقع بهم فيقع بالشرك بالله سبحانه وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا - 00:33:30

ولا اسوأ ولا يغوث ويعوق ونصرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت - 00:34:04

وقال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت نصاري ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله

ورسوله اخرجه - 00:34:24

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاثة - 00:34:45

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلو في دينكم - 00:35:03

فهو نهي عن الغلو يفيد تحريمه والغلو الذي وقعوا فيه انهم رفعوا بعض الصالحين فوق رتبتهم فقالوا فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله والصالح في خطاب الشرع - 00:35:29

يقع وصفا للنبي وغيره والصالح في خطاب الشرع يقع وصفا للنبي وغيره فاهم الكتاب وقعوا في الغلو في الصالحين فعبدوهم من دون الله عز وجل فعبدوهم من دون الله عز وجل - 00:36:12

فمن غلا في الصالحين جرها غلوه من الشرك بالله وترك التوحيد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم بتفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة - 00:36:42

في قوله هذه اسماء رجال صالحين في قوله هذه اسماء رجال صالحين ثم ذكر غلوهم فيهم ثم ذكر غلوهم بهم بنصبهم تماثيل لهم بنصبهم تماثيل لهم سموها باسمائهم - 00:37:19

لتذكرونهم باولئك الصالحين لتذكرونهم باولئك الصالحين فيشتاق الى عبادة الله فيشتاق الى عبادة الله ويجهدون فيها ويجهدون ليشتاقون الى عبادة الله ويجهدون فيها فوقعوا في عبادتهم من دون الله عز وجل - 00:37:58

فوقعوا في عبادتهم من دون الله عز وجل فانه لما انخرم الجيل الذي فعل ذلك فانه لما انخرم الجيل الذي فعل ذلك ومضوا الى ربيهم بالموت نشأ بعدهم نشأ بعدهم - 00:38:40

من غلا في اولئك الصالحين فعبدوهم من دون الله والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - 00:39:11

الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وعند مسلم اصله دون لفظه وعند مسلم اصله دون لفظه ووجود اصله في مسلم سوغ عزوه اليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

كما اطرت النصارى ابن مريم فذكرهم بما وقعوا فيه من الغلو فذكرهم بما وقع فيهم من الغلو الذي جرهم الى عبادة عيسى عليه الصلاة والسلام الذي جرهم الى عبادة عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:40:11

من دون الله والاطراء قوى المبالغة في المدح بالكذب فيه والاطراء هو المبالغة بالمدح بالكذب فيه المنهي عنه من مدحه صلى الله عليه وسلم ما كان من هذا الجنس المنهي - 00:40:38

عنه من مدحه صلى الله عليه وسلم ما كان من هذا الجنس والا فاصل مدحه مشروع والا فاصل مدحه مشروع فان الله مدح رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مدح نفسه صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

ومدحه اصحابه رضي الله عنهم والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث رواه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح - 00:41:33

وبيض المصنف لراويه من الصحابة وببيض المصنف لراويه من الصحابة اي ترك بياضا لالحاقه ثم غفل عنه اي ترك بياضا لالحاقه ثم غفل عنه ولم يقع عنده عزوه الى مخرجه - 00:42:01

ولم يقع عنده عزوه الى مخرجه وهو كما تقدم عند النسائي وابن ماجة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فانما اهلك فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:42:25

ففيه ان سبب هلاك الامم المتقدمة علينا ومنهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى هو الغلو واعظم غلوهم والغلو في الصالحين واعظم غلوهم هو الغلو في الصالحين فهو الذي انتهى بهم - 00:42:52

الى الهلاك فهو الذي انتهى بهم الى الهلاك وهو الواقع في الشرك وهو الواقع في الشرك الموجب الخلود في النار والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:18

الك المتنطعون؟ قالها ثلاثا رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم الك المتنطعون خبرا عن هلاكهم والتنطع هو الغلو واصله التفعر في الكلام ثم صار أسماء لكل غلو واصله التنطع في الكلام - 00:43:50

ثم صار اسما لكل غلو فالغلو ومنه الغلو في الصالحين يؤدي الى الهلاك فالغلو ومنه الغلو في الصالحين يؤدي الى الهلاك واعظم الهلاك الواقع في الشرك واعظم الهلاك الواقع في الشرك الذي يؤدي بصاحبها الى النار - 00:44:26

الذى يؤدي بصاحبها الى النار نعم احسن الله اليكم فيه مسائل قالوا لان من فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام. ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب. الثانية معرفة - 00:44:57

شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة قبول بداعي مع كون الشرائع والفتر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مز الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني - 00:45:14

فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلا الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة - 00:45:38

وان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة مضررة العكوف على القبيل لاجل عمل صالح - 00:45:54

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة. وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها او الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث. ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى - 00:46:15

اعتقدوا حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح وافضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشرة التتصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. السابعة عشرة البيان

في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحة وايانا بهالك المتنطعين. التاسعة عشرة التتصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده - 00:46:56

فقد قوله رحمة الله التاسعة عشرة التتصريح بانها لم تعبد اي تلك الصور التي جعلت من التماطل للرجال الصالحين من قوم نوح حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده - 00:47:16

وهو حفظ التوحيد فاذا بقي العلم في الناس حفظ التوحيد ومضره فقد وهو وقوع الشرك فاذا فقد العلم من الخلق وقع الناس في الشرك فان العلم اذا ربي وزاد وفتش في الناس - 00:47:41

عرفهم توحيد الله عز وجل ومنعهم من الشرك واذا ذهب العلم من الناس تسربت اليهم حبائب الشيطان الداعية الى الشرك فعلقوا بها ووقعوا فيها فصاروا من المشركين العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - 00:48:11

باب ما جاء من التغريدة في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده مقصود الترجمة بيان بطلان عبادة الصالحين بيان بطلان عبادة الصالحين بما جاء من التغليظ - 00:48:45

في من عبد الله عند قبر رجل صالح فعبادة الله عند قبول الصالحين ممنوع منها منهي عنها اشد النهي فالتلغيل هو تعظيم النهي واذا كان ذلك واقعا في من عبد الله - 00:49:10

عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده ذلك الصالح من دون الله واذا كان ذلك واقعا لمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده ذلك الصالح من دون الله - 00:49:50

فهو اولى بالتلغيل واحق بالزجر الشديد والنهي الاكيد عن فعله الذي اقترفه وابطال عبادة الصالحين ابطال لعبادة غيرهم وابطال عبادة الصالحين ابطال لعبادة غيرهم كالاحجار والاشجار ونحوهما فاذا بطلت عبادة - 00:50:14

من يوصف بالصلاح فعبادة من لا يوصف به اولى بالافطال فاذا بطلت عبادة من لا يوصف بالصلاح من يوصف بالصلاح فعبادة من لا يوصف به اولى بالابطال والاحجار والاشجار لا توصف بذلك - 00:50:54

فعبادتها اولى بكونها باطلة نعم احسن الله اليكم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها - 00:51:18

من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروه فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التماطل ولهم انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه - 00:51:36

فاذا اهتم بها كشفها فقال هو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجه - 00:51:56

وادي مسلم من عند جندي ابن عبد الله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم - 00:52:12

فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتى خليلا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا باي مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك؟ فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من - 00:52:22

والصلاوة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم نور يبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه - 00:52:42

يسمي مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وليرحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس ما ان من شرارهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة في ارض الحبشة - 00:53:22

الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:53:41

اولئك شرار الخلق عند الله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون انهم كانوا يعبدون الله انهم كانوا يعبدون الله عند قبور صالحهم فاذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:54:06

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وعبدوا الله عنده لتحملهم مشاهدة على الاقتداء بحاله لتحمله مشاهدة صورته على الاقتداء بحاله فيجتهدون في عبادة الله فيجتهدوا في عبادة الله - 00:54:35

وقد جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم شرار الخلق عند الله ذما لهم وتقبیحا لفعلهم ذما لهم وتقبیحا لفعلهم واذا كان هذا فيمن عبد الله عند قبل الرجل الصالح فان من عبد الرجل الصالح - 00:55:15

اولى بالتنبيه والذم ولذا كان هذا فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فمن عبد الرجل الصالح اولى بالتنبيه والذم والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:48

ال الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله قبلها لعنة الله على اليهود والنصارى فاخبر عن فعلهم من عبادة الله عند قبور الرجال - 00:56:18

الصالحين من عبادة الله عند قبور الرجال الصالحين من الانبياء ثم غلظ القول فيهم بلعنتهم ثم غلظ القول فيهم بلعنتهم كمن عبد الله عند قبر رجل صالح فهو ملعون كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى - 00:56:53

لفعلهم ذلك واحق منه باللعنة من عبد الرجل الصالح من دون الله احق منه باللعنة من عبد الرجل الصالح من دون الله والدليل الثالث حديث جندي بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - 00:57:29

ال الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فاخبر صلى الله عليه وسلم - 00:57:59

عما كان عليه اهل الكتاب من اليهود والنصارى انهم يقصدون الى عبادة الله عند قبور انبائهم انهم يقصدون الى عبادة الله عند قبور انبائهم فيتخذونها مساجد يعبد عندها الله ونهى صلى الله عليه وسلم - 00:58:32

عن فعلهم بطريقين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد فان هذا التركيب في كلام العرب للنهي الفعل المضارع المسبوق بلا النهاية يفيد النهي فالفعل المضارع المسبوق بلا النهاية يفيد النهي - 00:59:06

والنهي للتحريم والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك مصراحا بالنهي عنه مصراحا بالنهي عنه وتكرار النهي مرة بعد مرة هو لتفليظه وتأكيد الزجر عنه - 00:59:43

وتكرار النهي مرة بعد مرة وتلفليظه وتأكيد الزجر عنه واذا كان هذا لمن عبد الله عند قبر رجل صالح فان اولى منه من عبد ذلك الصالح من دون الله ان يزجر - 01:00:17

عن فعله وينهى عن غيره نعم والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه احمد وصححه ابن حبان وهو المقصود بقوله رواه ابو حاتم في صحيحه - 01:00:46

فهو ابو حاتم محمد بن حبان البستي واسناد الحديث المذكور حسن ودلالته على مقصود الترجمة بجعله صلى الله عليه وسلم المتخذين القبور مساجد من شرار الناس في جعله صلى الله عليه وسلم المتخذين القبور مساجد - 01:01:22

من شرار الناس فاذا كان هؤلاء العابدين الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس فان العابدين الرجل الصالح هم شر الشراء هم شر الاشرار فان العابدين الرجل الصالح هم شر الاشرار - 01:01:55

ففعلهم اقبح واخزى اذ جعلوا ما لله من حق لغيره سبحانه فوقعوا في الشرك به عز وجل اه احسن الله اليكم في مسائل الاولى ما ذكر
الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولا صحفية الفاعل - [01:02:29](#)

الثانية الناهي عن التماطل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته
بخمسين. قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهي عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - [01:02:54](#)

الخامسة انه من سن اليهود والنصارى في قبور انبائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذير
هنا عن قبره الثامن رحمة الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم - [01:03:14](#)

تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبائهم اي ان لا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبائهم
فالتحذير مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا - [01:03:32](#)

المعنى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة
فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعهم مع خاتمتها. الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس. الرد على الطائفتين التي - [01:03:57](#)

شر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة
القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. قوله رحمة الله الحادية عشرة - [01:04:21](#)

فذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين
فرقة اي يجعلهم كفارا فان الفرق المذكورة في حديث الافتراض - [01:04:38](#)

وهو حديث ابي هريرة وتفتلق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة تكون تلك الفرق في دائرة الاسلام لم تخرج منه ومن اهل العلم من
جعل تلك الفرقتين خارجة عن الاسلام عن الاسلام - [01:05:04](#)

فعدها في الملل لا في الفرار فعدها في الملل لا في الفرق والملة اسم بالدين والفرقة اسم لمن خرج عن الدين ولن اسم لمن خرج عن
السنة ولم يخرج عن الدين - [01:05:26](#)

فاهل الملل هم غير المسلمين واما اهل الفرق فهم من جملة المسلمين مع قبح ما اتوا به من بدع ثم ذكر تينك الفرقتين بقوله وهم
الرافضة والجهمية فاما الطائفية الاولى - [01:05:56](#)

وهم الرافضة فالرد عليهم في نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد وهم اول من بنى على القبور المساجد واقدم من
سبق الى اتخاذ المشاهد واما الرد على الجهمية - [01:06:22](#)

ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلا اي محبوبا له اعظم الحب فالخلة غاية الحب
ففيه اثبات صفة المحبة لله وفيه اثبات الصفة المحبة لله - [01:06:50](#)

خلافا للجهمية الذين ينكرون صفات الله خلافا للجاهمية الذين ينكرون صفات الله ومنها المحبة نعم الثانية عشرة ما بولي به صلى
الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة الرابعة اشرت التصريح بانها اعلى من المحبة - [01:07:19](#)

الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشاره الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين
يصيرها او ثانها تعبد من دون الله مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين - [01:07:43](#)

يصيرها او ثانها تعبد من دون الله وتقدم ان الغلو ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومجاوزة الحد المأذون فيه على وجه
الافراط ومن الغلو في قبور الصالحين اتخاذها مساجد - [01:08:07](#)

او العكوف عندها او العكوف عليها او الصلاة عندها او تزيينها او سترها او تزيينها وسترها فان المشاهد المذكورة وغيرها من انواع الغلو
في قبور الصالحين يؤول باهلها الى عبادة اولئك المقربين من دون الله - [01:08:44](#)

الى عبادة اولئك المقربين من دون الله فانه يزداد في قلوبهم تعظيمهم فانه يزداد في قلوبهم تعظيمهم ويورث ذلك التعظيم تأليهم
من دون الله عز وجل ويورث ذلك التعظيم تأليهم من دون الله عز وجل - [01:09:31](#)

فيعبدون من دون الله ويكونون بذلك اوثنان والوثن اسم جامع لما عبد من دون الله اسم جامع لما عبد من دون الله فكل معبد من دون الله يسمى وثنا سواء كانت - [01:10:04](#)

له صورة ممثلة ام ليست له طورة فالاوثنان اعم من الاصنام لاختصاص الاصنام بالتماثيل الممثلة بال تصاوير الممثلة اي المجعلة تماثيلاً روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثاني واعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انباء المساجد - [01:10:35](#)

جايین بسندہ عن سفیان المنصوري المجنحیین افرأیتم اللات والعزی؟ قال کان یلت لهم السویق فمات فاعکفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء ابن عباس رضی الله عنہما کان یلت السویق للحاج. وعن ابن عباس رضی الله عنہما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذین - [01:11:16](#)

المسجد والسرج. رواه اهل السنن ذکر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدلیل الاول حديث عطاء ابن يسار وهو احد التابعین ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا یعبد - [01:11:36](#)

الحدیث رواه مالک في موطنه وهو حدیث مرسل والمرسل من انواع الحدیث الضعیف وله شواهد یتقوی بها فیكون حدیثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا یعبد - [01:12:00](#)

في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا یعبد دعاء منه صلى الله عليه وسلم دعاء منه صلى الله عليه وسلم ان یحفظ قبره ان یحفظ قبره من الغلو فيه من الغلو فيه - [01:12:35](#)

الذی یصیره وفمن یعبد من دون الله الذی یصیره وثنا یعبد من دون الله وذکر النبی صلی الله علیه وسلم من الغلو بقبول الانبیاء اتخاذها مساجدا. وذکر النبی صلی الله علیه وسلم - [01:13:02](#)

من الغلو في قبور الانبیاء اتخاذها مساجد بعبادة الله عز وجل عندها بعبادة الله عز وجل عندها فیتناہی تعظیم القلوب لها حتى تعبد من دون الله عز وجل فیتناہی تعظیم القلوب لها حتى تعبد من دون الله عز وجل - [01:13:29](#)

والدلیل الثاني حدیث مجاهد وهو ابن جبر للمکی احد التابعین ایضا انه قال في قوله تعالى افرأیتم اللات والعزی؟ قال کان یلت لهم السویق الحدیث رواه ابن حیری في تفسیره - [01:13:58](#)

واسناده صحيح والسویق دقیق الحنطة او الشعیر دقیق الحنطة او الشعیر ولدته بلغوا بالسمن وغیره بل له بالسمن وغیره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعکفوا على قبره فعکفوا على قبره - [01:14:21](#)

ای اقاموا على قبره ای اقاموا على قبره یعبدون الله فوقعوا بالغلو فيه حتى عبدوه من دون الله فوقعوا في الغلو فيه حتى عبدوه من دون الله فصار وثنا من الاوثنان التي - [01:14:55](#)

يعودها الخلق والدلیل الثالث حدیث ابن عباس رضی الله عنہما في تفسیر الایة المذکورة انه قال کان یلت السویق للحاج رواه البخاری ودلالته على مقصود الترجمة بخبره رضی الله عنه - [01:15:27](#)

عن صلاح اللات وانه کان یلت السویق للحاج فلما ماتا غلوا في قبره فلما ماتا غلوا في قبره حتى عبدوه من دون الله سبحانه وتعالی فصار وثنا من الاوثنان وصار وثنا - [01:15:58](#)

من الاوثنان والدلیل الرابع حدیث ابن عباس رضی الله عنہما انه قال لعن رسول الله صلى الله علیه وسلم زائرات القبور الحدیث رواه اصحاب السنن وهم الاربعة او داود والترمذی - [01:16:25](#)

والنسائی وابن ماجة واسناده ضعیف وللجملتان الاولی والثانیة تواهد تثبت بها اما الجملة الثالثة وهي ذکر السرج فلیس في الباب ما یقویها روایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذین عليها المساجد - [01:16:50](#)

والسرج فان هذا من الغلو في قبول الصالحین بقصد عبادة الله عندها بقصد عبادة الله عندها ورفع السروج عليها ورفع السرج عليها ولعن من فعل ذلك یفید شدة تحریمه یفید شدة تحریمه - [01:17:30](#)

لأن مآلهم غلواهم فيهم حتى یعبدوهم من دون الله لأن مآلهم غلوا فيهم حتى یعبدوهم من دون الله عز وجل احسن الله اليکم في

مسائل الاولى تفسير الاواثان الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوته - [01:18:02](#)

رابعة قرنه بهذا اتخاذ قرنه بهذا اتخاذ قبول الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي هي من اهمها معرفة صفة عبادة الالاتي هي من اكبر الاواثان. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب - [01:18:29](#)

بالقبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [01:18:49](#)

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقصه من كل ما ينقضه او ينقصه وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [01:19:07](#)

وهي الدرائع المفضية الى الواقع فيه وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه بترجمة مفردة ابرازا واظهارا له وخصه بترجمة مفردة اظهارا وابرازا له - [01:19:41](#)

وافرد النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية وافرد النبي صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية مع كونها موجودة في كلام الله ايضا مع كونها موجودة في كلام الله ايضا لامرير - [01:20:22](#)

احدهما كون النبي صلى الله عليه وسلم هو اول قائم بهذا من الخلق في هذه الامة قول النبي صلى الله عليه وسلم هو اول قائم بهذا في هذه الامة والآخر - [01:20:45](#)

ان كثيرا من زلت قدمه في التوحيد ان كثيرا من زلت قدمه في التوحيد ووقع في الشرك اوتي من غلوه في النبي صلى الله عليه وسلم اتي من غلوه صلى الله عليه وسلم - [01:21:09](#)

وهو مباین بما كان عليه صلی الله عليه وسلم وهو مباین لما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم من حماية التوحيد والتحذير من الشرك وقد جمع المصنف في الترجمة - [01:21:33](#)

بين مقام الرعاية والوقاية فقوله ما جاء في حماية المصطفى صلی الله عليه وسلم جناب التوحيد بشاراة الى رعايته صلی الله عليه وسلم المقام المذكور اشارة الى رعايته صلی الله عليه وسلم المقام المذكور - [01:22:03](#)

وقوله وسده كل طريق يوصل الى الشرك اشارة الى وقايته صلی الله عليه وسلم مقام التوحيد ان يتعرض له بما ينقبه او ينقصه نعم وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:22:28](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات وعن علي بن الحسين وعن علي بن حسین انه رأى رجل يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلی الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فهاه و قال الا - [01:23:07](#)

احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار - [01:23:27](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم هم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم لما ينفعكم - [01:23:42](#)

اي على هدايتكم لما ينفعكم بالعاجل والاجل ومن جملة ذلك حمايته صلی الله عليه وسلم جناب التوحيد ومن جملة ذلك حمايته صلی الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [01:24:07](#)

فاعظم حرصه علينا حرصه علينا في احفاظ التوحيد وابطال التنديد فاعظم حرصه علينا حرصه علينا في احفاظ التوحيد وابطال التنديد والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - [01:24:31](#) الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد تكون بها حديثا صحيحا ودلالة على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها من الدعاء وقراءة القرآن والصلوة - [01:24:57](#)

من الدعاء وقراءة القرآن والصلوة تتعطل القبور من ذلك كتعطل القبور من ذلك فان القبور ليست محلًا للصلوة والدعاء وتلاوة القرآن ففيه عن جعل البيوت قبورا - 01:25:29

حثه على حث على منع تلك الافعال في القبور حث على منع تلك الافعال في القبور حماية للتوحيد وسدا بطرق الشرك وثانيها في قوله ولا تجعلوا قبرى عيда اي لا تصيروا - 01:26:04

قبرى عيда تعتادون زيارته على وجه مخصوص تعتادون زيارته على وجه مخصوص فان هذا من الغلو المفظي الى الشرك فنهى عنه صلى الله عليه وسلم لماذا للتوحيد - 01:26:36

وسدا لطريق الشرك وثالثها في قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم امرا باي يصلى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم اينما كان اينما كان - 01:27:13

فان صلاته يبلغها النبي صلى الله عليه وسلم يبلغها النبي صلى الله عليه وسلم فلا حاجة لما يتوجه من طلب القرب منه فلا حاجة لما يتوجه من طلب القرب منه - 01:27:44

عند الصلوة عليه عند الصلوة عليه بالا يفضي تكرار زيارته بالاكثر منها باي لا يفضي تكرار زيارته بالاكثر منها للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم للوقوع في الشرك والدليل الثالث - 01:28:08

حديث علي بن الحسين ابن علي ابي طالب رحمه الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه وهو علي ابي طالب انه قال لا تتخذوا قبرى عيда الحديث - 01:28:41

رواه الضياء المقدسي في كتاب المختار رواه الضياء المقدسي في كتاب المختار وهو كتاب صنفه احمد محدث الحنابلة وهو الضياء المقدسي قصه بالاحاديث الصحيحة قصه بالاحاديث الصحيحة والحديث المذكور رواه - 01:29:04

من هو اقدم منه كابن ابي شيبة في المصنف وابي يعلى الموصلي في المسند واسناده لا بأس به وله شواهد تقويه فهو حديث حسن فهو حديث حسن ودلاته على مقصود - 01:29:37

الترجمة من ثلاث وزيادته على المقصود بالترجمة في ثلاثة وجوه هي جمل الحديث الثلاث على ما تقدم بيانه في ساقه على ما تقدم بيانه في ساقه - 01:30:08

ووقد في لفظ الحديث اختصار بالجملة الثالثة فالجملة الثالثة وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم؟ وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا رواها تامة ابي شيبة - 01:30:39

بالمصنف هكذا رواها تامة ابي شيبة في المصنف واختصرها تلميذه ابو يعلى الموصلي لما روى عنه هذا الحديث في مسنه واختصرها تلميذه ابو يعلى الموصلي لما روى عنه هذا الحديث في المصنف - 01:31:13

ومن طريق ابي يعلى رواه الضياء في المختار ومن طريق ابي يعلى رواه الضياء في المختار فوقع الحديث بهذا اللفظ المختصر نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية براءة. الثانية ابعاد امة عن هذا الحماية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا - 01:31:44

ورأفته ورحمته رابعتنا هي عن زيارة قبره على وجه مخصوص. ما ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص اي يجعله عيда - 01:32:10

اي يجعله عيда يرتاد ويغتاد اي يجعله عيда يرتاد ويغتاد على وجه مخصوص وقوله مع ان زيارته من افضل الاعمال باي زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة - 01:32:29

وافضل القبور هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل قبر على وجه الارض والفضل المذكور راجع الى العمل وهو زيارة القبر والفضل المذكور راجع الى العمل وهو زيارة القبر - 01:32:57

نعم الخامسة نهي عن الاكثر من الزيارة. السادسة حته على النافذة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعدل ذلك باي صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجه من اراد القرب - 01:33:25

التسعة وكونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام باب ما جاء ان بعض هذه امتي يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة - [01:33:45](#)

بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان بعبادة بعضها الاوثان فالشرك الذي اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في نفيه عنها يعود اليها الشرك الذي تاج النبي صلى الله عليه وسلم في نفيه عنها - [01:34:06](#)

يعود اليها وهذا يبين عظم خطر الشرك انه يكون في هذه الامة وهذا يبين عظم خطر الشرك انه يكون في هذه الامة فيقع من يقع فيها في عبادة الاوثان فيقع من يقع فيها - [01:34:34](#)

في عبادة الاوثان نعم وقول الله تعالى الم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت. فقوله قل هل انئكم بشر من ذلك وتنبأ الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتقد - [01:34:58](#)

عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبثعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جعر ضب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه - [01:35:23](#)

ولمسلم عن ثوبها رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيلع ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [01:35:41](#)

وانني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليها عدوا سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانني اعطيتك اليوم - [01:35:56](#)

ان نهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باق مئمن اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف - [01:36:10](#)

قال امتي الائمة المضللين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته بالمرشكين وحتى تعبد حتى وتحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون - [01:36:30](#)

ثلاثون كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبیین لانبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:36:50](#)

الدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبر والطاغوت قبرا عما وقع فيه اهل الكتاب من اليهود والنصارى خبرا عما وقع فيه اهل الكتاب من اليهود والنصارى - [01:37:11](#)

من الشرك بعد انبیائیه من الشرك بعد انبیائیه فبعثة النبي في قوم فبعثة النبي في قوم وانزال كتاب الله عليهم وانزال كتاب الله عليهم لا يمنع وقوع الشرك فيهم بعد الانبياء - [01:37:40](#)

لا يمنع وقوع الشرك فيهم بعد الانبياء فكما وقع هذا في اليهود والنصارى فجائز ان يقع في هذه الامة فكما وقع هذا في اليهود والنصارى فجائز ان يقع في هذه الامة - [01:38:06](#)

فيكون منها من يعبد الاوثان بعد النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت - [01:38:27](#)

قبرا عما وقع فيه اهل الكتاب من عبادة غير الله قبرا عما وقع فيه اهل الكتاب من عبادة غير الله فصاروا من المرشكين مع ان الانبياء بعثوا اليهم - [01:38:54](#)

يأمرونهم بتوحيد الله مع ان الانبياء بعثوا اليهم يأمرونه بتوحيد الله وينهونهم عن الشرك فوقعوا في الشرك بعدهم على ما تقدم بيانه في الاية السابقة على ما تقدم بيانه في الدليل السابق - [01:39:21](#)

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا لنتخذن عليهم مسجدا اي تعظيمها لهم والايـة في - [01:39:45](#)

اصحاب الكهف والالية في اصحاب الكهف اراد اهل الغلبة تعظيمهم فاتخذوا عليهم مسجداً ليعبدوا الله سبحانه وتعالى عندهم ثم ان [01:40:16](#)
بهم الامر الى عبادتهم من دون الله وكان اصحاب الكهف -

باليهود لا النصارى باصح قولى اهل العلم وكان اصحاب الكهف في اليهود لا النصارى في اصح قولى اهل العلم وهو اختيار ابى الفداء
[01:40:55](#)
ابن كثير وهو اختيار اب الفداء ابن كثير -

وهذا الذى وقع من الغلو فيهم وعبادتهم من دون الله عز وجل وقع في اليهود الذين جاءتهم الانبياء وانزل على اعظم انبائهم وهو
[01:41:23](#)
موسى عليه الصلاة والسلام كتاب الله التوراة -

فوقعوا في الشرك بعد اولئك الانبياء فكما جاز عليهم الوقوع فيه يجوز على هذه الامة الوقوع فيه على ما تقدم ببيانه والدليل الرابع
[01:41:51](#)
حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن -

اغتنم من كان قبلكم الحديث متفق عليه والسنن هو الطريق والقدة هي ريشة السهم التي تكون في اخره ريشة السهم التي تكون في
[01:42:15](#)
اخره وكل سهم له ادد وكل سهم له قذ -

يشد فيها يشد بها في القوس يشد بها في القوس ولفظ الحديث في الصحيحين لتتبعد سنن من كان قبلكم شبراً بشبراً وذراعاً بذراع
[01:42:45](#)
ولفظ الحديث في الصحيحين لتتبعد سنن من كان قبلكم شبراً بشبراً وذراعاً بذراع -

اما قوله حذو القذة بالقدة فخارج الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعد سنن من كان قبلكم والمراد بهم اليهود
[01:43:15](#)
والنصارى كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من سننهم الذي وقعوا فيه -

وكان من سننهم الذي وقعوا فيه الشرك بالله بعد انبائاته الشرك بالله بعد انبائاته فسيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان بعد محمد
[01:43:49](#)
صلى الله عليه وسلم والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض الحديث رواه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه بالزيادة المذكورة وهي
[01:44:18](#)
عند ابى داود وابن ماجة وروى الترمذى ببعضها مختصرة وهي عند ابى داود او ابن ماجة ورواه الترمذى ببعضها مختصرة -

والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح واختار المصنف عزو تلك الزيادة الى البرقان لان كتابه مستخرج على صحيح مسلم لان كتابه
[01:44:56](#)
مستخرج على صحيح مسلم والمستخرج على الصحيح تابع لل الصحيح في كون احاديثه صحيحة -

والمستخرج عن الصحيح تابع لل الصحيح في كون احاديثه صحيحة والمراد بالمستخرج عند المحدثين والمراد بالمستخرج عند
[01:45:30](#)
المحدثين ان يعمد محدث الى رواية احاديث كتاب اخر باسانيده هو ان يعمد محدث الى رواية كتاب اخر -

باسانيده هو فيرويه باسناده الذي يشارك فيه ذلك المحدث صاحب الكتاب المستخرج عليه الذي يشارك فيه ذلك المحدث صاحب
[01:46:04](#)
الكتاب المستخرج عليه برواية الحديث عن شيخه او شيخ شيخه او من فوقهما -

فمثلاً يروي الامام مسلم احاديث كثيرة باسناد يكرره كثيرة فيقول حدثنا علي بن حزن ويحيى بن ايوب وقتيبة ابن سعيد قالوا
[01:46:41](#)
اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه -

فيعمد محدث الى ان يسوق اسناده هو وفي هذا الحديث بان يشارك مسلمًا في روايته من طريق شيوخه هؤلاء او واحد منهم فان
[01:47:14](#)
عجز عن موافقته في شيخه طلبو موافقته في شيخ شيخه -

فان عجز عنه طلب موافقته في من فوقه المستخرج الكامل هو الذي تقع فيه المشاركة لغيره في شيخه فهذا هو المراد بالمستخرج
[01:47:41](#)
عند المحدثين والمستخرجات على الصحيح الاصل فيها كون احاديثها صحيحة -

فالمستخرج على البخاري والمستخرج على مسلم احاديثها صاحف فلاجل المعنى المذكور عزا المصنف رحمة الله تلك الزيادة الى
[01:48:09](#)
مستخرج البرقاني ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى تبعد فنام من امتي الاوثان -
وحتى تبعد فنام من امتي الاوثان والفنان الجماعات الكثيرة وهو مطابق لما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف ان
[01:48:42](#)
الشرك سيقع في هذه الامة فتبعد الاوثان من دون الله -

والآخر في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق اي من امتي بالمرشكين ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين والحي قوى القبيلة والحي هو القبيلة ووقع في رواية ابي داود - 01:49:08

وابن ماجة التصريح بذلك حتى تلحق قبائل من امتي اتى تلحق قبائل من امتي بالمرشكين ولحوهم بهم في التحول الى بلاد المشركين بالتحول الى بلاد المشركين وموافقتهم على دين الشرك - 01:49:37

بالتحول الى بلاد المشركين وموافقتهم على الشرك فيكونون بذلك مشركين فيكونون بذلك مشركين ففيه موافقة ما ذكره المصنف من ان بعض هذه الامة فيعبد الاوثان من دون الله - 01:50:11

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الایمان بالجنت والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - 01:50:47

الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سبلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها - 01:51:07

عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. التاسمة العجب العجب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وفيه ان محمدًا خاتم النبيين - 01:51:22

ومع هذا يصدق ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزور بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى انهم - 01:51:40

مع قلت ما يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ذلك من اشرط الساعة كالثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغارب. وخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر - 01:52:00

خلاف الجنوب والشمال وخبره بان معطي الكذبين وخبره باجابة دعوته لامته في الاثنين وخبره بأنه منع الثالثة وخبره بوقوع السيف. وانه لا يرفع ايده وقال وخبر به لا كبعضهم بعضا. ونبي بعض - 01:52:17

بعض وخوفه على امته من الائمة المضلين. وخبره بظهور المتنبئين في هذه الامة وخبره ببقاء الطائفة المنصورة كل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة - 01:52:36

حصره حصره الخوف حصره الخوف على امتي من الائمة المضلين. الرابعة عشرة تتبع على معنى عبادة الاوثان بباب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد - 01:52:56

بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد فلا يتحقق فعل السحر الا بالشرك لما فيه من الاستعانة بالشياطين والتعلق بهم بما فيه من الاستعانة بالشياطين - 01:53:15

والتعلق بهم فحقيقة السحر انه رقى ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين فحقيقة السحر انه رقى ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين نعم وقول الله تعالى ولقد عرفوا لمن اشتروا ما لهم في الاخرة من خلاق. قوله يؤمنون بالجنت والطاغوت. قال عمر قال - 01:53:44

عمر هل جبت السحر والطاغوت شيطان؟ فقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 01:54:16

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جد بالمفروغ عن حد الساحل ضربه بالسيف رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخارى عن بجالة بن عبدة قدناء قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة - 01:54:36

قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها لانها امرت بتجارية الله انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:54:58

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق - [01:55:17](#)

اي من نصيب حكما على من اتخد السحر حكما على من اتخد السحر كما يعلم من سياق الآية فمعنى قوله ولقد علموا لمن اشتراه اي
لقد علموا يقينا ان من اتخد السحر - [01:55:41](#)

فما له في الآخرة من خلاق ونفي الخلاق في الآخرة يختص بالكافرين ونفي الخلاق في الآخرة يختص بالكافرين ذكره ابن عاشور في
تفسيره فالسحر كفر لما ينتجه من انتفاء الحظ والنصيب - [01:56:08](#)

بالآخرة وهي الحال التي تكون للكافرين فقط والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجبن والطاغوت ودلالته على مقصود الترجمة من
وجهين احدهما بقوله يؤمنون بالجبن ففي حديث عمر انه فسر الجبن بالسحر - [01:56:40](#)

رواه ابن جرير واسناده حسن والآخر في قوله والطاغوت ففي حديث جابر انه فسر الطواغيت بأنهم كهان كان ينزل عليهم الشيطان
رواه ابن جرير ايضا واسناده صحيح ونزول الشيطان عليهم - [01:57:18](#)

لاعانتهم على السحر لاعانتهم على السحر والآية في ذم اليهودي والآية في ذم اليهودي وهم من اشهر امم السحر وهم من اشهد امم
السحر وذمهم على ذلك دليل على كونه حراما - [01:57:56](#)

وذمهم على ذلك دليل على كونه حراما والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - [01:58:30](#)

والموبقات اي المهلكات وخصهن بالذكر لشدة اثرهن في الالهالك وخصهن بالذكر لشدة اثرهن في الالهالك ودلالته على مقصود الترجمة
في قوله والسحر فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من الذنوب العظيمة - [01:58:51](#)

المهلكة للانسان واتبعه بالشرك للتحاقه به واتبعه بالشرك للتحاقه به فذكر الشرك اولا ثم عطف عليه السحر لانه من جنسه فلا يقع
سحر الا بشرك والدليل الرابع حديث جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف - [01:59:25](#)

رواه الترمذى وصح وقفه وهو الصواب انه من كلام جنبد رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة بجعل حد الساحر ضربه
بالسيف اي قتله به وهو استباحة لدمه واستباحة الدم - [02:00:02](#)

لا تكون الا بترك واجب او فعل محرم اباحة الدم لا تكون الا بترك واجب او فعل محرم والواقع هنا فعل محرم وهو السحر والواقع هنا
هو فعل محرم هو السحر - [02:00:30](#)

والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الساحر يقتل فاولهم عمر ففي حديث
بجالة ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر - [02:00:54](#)

وساحرة الحديث رواه البخاري وابو داود واللفظ له رواه البخاري وابو داود واللفظ له. فاصل الحديث عند البخاري اما اللفظ
المذكور فعند ابي داود وثانيهم حفصة رضي الله عنها رواه البيهقي في السنن الكبرى - [02:01:21](#)

واسناده صحيح ايضا وثالثهم جند ابن عبد الله رضي الله عنه رواه البخاري في التاريخ الكبير واسناده صحيح ايضا ودلالة هذه الادلة
على مقصود الترجمة في جعل حد الساحر قتله بالسيف - [02:01:51](#)

يجعل حد الساحر قتله بالسيف على ما تقدم من ان القتل بالسيف يكون على ترك واجب او فعل محرم والواقع هنا فعله محظما وهو
السحر. فالسحر محرم وهو من الشرك - [02:02:20](#)

الاكبر كما تقدم نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبن والطاغوت
والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي.
السادسة ان الساحر يكفر - [02:02:38](#)

يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا بالمسلمين على عهد فكيف بعده باب بيان باب بيان شيء من انواع السحر مقصود
الترجمة بيان شيء من انواع السحر اي ذكر - [02:03:03](#)

اشياء تعد من السحر اي ذكر اشياء تعد من السحر ترجع تارة الى المعنى المتقدم للسحر وهو رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين وترجع تارة اخرى الى معنى السحر في اللغة - 02:03:26

وهو ما خفي ولطف سببه. وترجع تارة الى معنى السحر في اللغة وهو ما خفي ولطف سببه فالفي الترجمة للجنس لا للعهد فان اسم السحر اذا اطلق يراد به المعمود عادة - 02:04:00

وهو الرقى التي يستعن فيها بالشياطين اما اذا اريد جنسه فانه يدخل فيه كل ما يصدق عليه الوصف المتقدم في اللغة. وهو ما خفي ولطف سببه نعم قال احمد قال عجزنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حي على ابن علا قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى - 02:04:28

الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبـت قال عفوا عيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض عجبـت قال حسن الرنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه - 02:04:59

المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بأسناد صحيح - 02:05:19

وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئاً قيل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هـل انبئكم والعضو هي النـيمـةـ القـالـةـ بـيـنـ النـاسـ - 02:05:30

رواـهـ مـسـلـمـ وـلـهـماـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـسـمـ قـالـ اـنـ مـنـ الـبـيـانـ لـسـحـرـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ - 02:05:50

فالـدـلـلـ اـلـاـوـلـ حـدـيـثـ قـبـيـصـةـ الـهـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ سـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـسـمـ فـيـقـوـلـ اـنـ عـيـافـةـ وـالـطـرـقـ الـحـدـيـثـ وـرـوـاهـ اـحـمـدـ بـهـذـاـ التـنـمـاـ وـعـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ وـالـنـسـائـيـ وـابـنـ حـبـانـ - 02:06:05

الـحـدـيـثـ الـمـرـفـوـعـ فـقـطـ دـوـنـ الـكـلـامـ الـمـوـقـوـفـ وـالـمـقـطـوـعـ دـوـنـ الـكـلـامـ الـمـقـطـوـعـ الـمـذـكـورـ مـعـهـ مـنـ كـلـامـ عـوـفـ وـهـوـ اـبـيـ جـمـيـلـةـ الـاعـرـابـيـ وـكـلـامـ الـحـسـنـ وـهـوـ الـبـصـرـيـ وـقـوـلـهـ قـالـ الـحـسـنـ رـنـةـ الـشـيـطـانـ هـكـذـاـ هـيـ الـرـوـاـيـةـ - 02:06:29

بـالـرـاءـ هـكـذـاـ هـيـ الـرـوـاـيـةـ بـالـرـاءـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ عـدـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـسـمـ عـيـافـةـ وـالـطـرـقـ وـالـطـيـرـ اـنـهـنـ مـنـ الجـبـتـ وـالـجـبـتـ كـمـاـ تـقـدـمـ مـنـ اـسـمـاءـ السـحـرـ فـبـهـ فـسـرـهـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 02:07:05

فـالـمـذـكـورـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ اـنـوـاعـ السـحـرـ ثـلـاثـةـ اـوـلـاـهـاـ عـيـافـةـ وـفـسـرـهـاـ عـوـفـ بـزـجـرـ الطـيـرـ ايـ بـعـثـهـ وـتـحـرـيـكـهـ لـلـاستـدـالـلـ بـمـصـاعـدـهـ وـمـسـاقـطـهـ الـاـسـتـدـالـلـ بـمـصـاعـدـهـ - 02:07:39

وـمـسـاقـطـهـ عـلـىـ مـاـ يـدـعـىـ مـنـ الـغـيـبـ فـيـزـجـرـوـنـهاـ لـتـطـيـرـ ثـمـ يـسـتـدـلـوـنـ بـحـالـ صـعـودـهـاـ حـرـكـةـ وـجـهـ اوـ بـحـالـ سـقـوـطـهـاـ عـنـ نـزـولـهـاـ حـرـكـةـ وـجـهـةـ عـلـىـ مـاـ يـدـعـونـهـ مـنـ الـغـيـبـ وـثـانـيـهـاـ الـطـرـقـ وـفـسـرـهـ عـوـفـ بـاـنـهـ الـخـطـ - 02:08:14

يـخـطـوـاـ بـالـارـضـ وـاسـمـ الـطـرـقـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ يـرـادـ بـهـ الضـرـبـ بـالـحـصـىـ فـاـنـهـمـ يـجـمـعـونـ حـصـنـ عـلـىـ صـفـةـ مـخـصـوصـةـ ثـمـ يـلـقـونـ بـهـ ضـرـبـاـ فـيـ الـارـضـ ثـمـ يـسـتـدـلـوـنـ بـاـنـتـشـارـهـاـ عـلـىـ مـاـ يـدـعـىـ مـنـ غـيـبـ - 02:08:52

وـغـيـرـهـ وـمـاـ ذـكـرـهـ عـوـفـ هـوـ مـاـ يـشـارـكـ الـطـرـقـ فـيـ اـصـلـهـ وـيـفـارـقـهـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ فـاـنـ المـذـكـورـ فـيـ كـلـامـهـ يـسـمـيـ قـطـاـ فـيـ الرـمـلـ يـسـمـيـ خـطاـ فـيـ الرـمـلـ وـالـخـطـ فـيـ الرـمـلـ فـيـ الـعـرـبـ اـكـثـرـ مـنـ الـطـرـقـ.ـ وـالـخـطـ - 02:09:27

بـالـرـمـلـ فـيـ عـرـبـ اـكـثـرـ مـنـ الـطـرـقـ لـاـنـ الـخـطـ يـكـوـنـ فـيـ الرـمـلـ وـالـطـرـقـ يـكـوـنـ فـيـ الرـمـلـ وـالـطـرـقـ يـكـوـنـ فـيـ الـارـضـ الـصـلـبـةـ.ـ وـعـامـةـ اـرـضـ الـعـرـبـ فـيـ جـزـيـرـتـهـمـ - 02:10:00

رـمـلـ وـعـامـةـ اـرـضـ الـعـرـبـ فـيـ جـزـيـرـتـهـمـ رـمـلـ وـالـثـالـثـ الطـيـرـةـ وـالـثـالـثـ الطـيـرـةـ وـهـيـ مـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـاـقـدـامـ اوـ الـاحـجـامـ.ـ وـهـيـ مـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـاـقـدـامـ اوـ الـاحـجـامـ وـسـيـأـتـيـ بـيـانـهـ فـيـ بـاـبـ مـفـرـدـ.ـ وـسـيـأـتـيـ بـيـانـهـ فـيـ بـاـبـ مـفـرـدـ - 02:10:20

وـالـدـلـلـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـسـمـ مـنـ اـقـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ النـجـومـ الـحـدـيـثـ

رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح - 02:10:58

ولفظه من اقتبس علما من النجوم ولفظه من اقتبس علما من النجوم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اقتبس شعبة من السحر فقد اقتبس شعبة من السحر فمن انواع السحر التنجيم - 02:11:13

فمن انواع السحر التنجيم والمراد به الاستدلال بالنجوم على التأثير والمراد به الاستدلال بالنجوم على التأثير وستأتي ترجمة مفردة بالتنجيم. والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت - 02:11:36

فيها الحديث رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر - 02:12:03

فمن انواع السحر دحر العقد فمن انواع السحر سحر العقد المذكورة صورته في الحديث بان يعقد بان يعقد عقدة ثم ينفت فيها مستعيننا بالشياطين والدليل الرابع حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه - 02:12:27

وسلم قال الا هل انبئكم ما العضو الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي النمية القالة بين الناس وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من انواع السحر - 02:12:57

لان العضه في كلام العرب من اسماء السحر قد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من انواع السحر لان العضه في كلام العرب السحر وعدت النمية تحرا لمشابهتها له من وجهين - 02:13:19

لمشابهتها له من وجهين احدهما باعتبار مبدأها فان النمية تكون سرا كما يكون السحر سرا والآخر باعتبار منتهاها فانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس فانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس - 02:13:41

والدليل الخامس حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فقول المصنف رحمة الله - 02:14:17

ولهما فيه نظر لانفرد البخاري به عن مسلمين ودلالته على مقصود الترجمة في جعله صلى الله عليه وسلم البيان المعرف عن المقصود من جملة السحر في جعله صلى الله عليه وسلم - 02:14:40

البيان المعرف عن المقصود من جملة السحر بما يكسوه به صاحبه من التنميق والتزويق لما يكسوه به صاحبه من التنميق والتزويق الذي يسحر الباب الخلق الذي يسحر الباب الخلق فيسلبهم عقولهم - 02:15:01

فيسلبهم عقولهم والمذموم منه والمذموم منه ما البس به الباطل ثوب الحق والمذموم منه ما البس به الباطل ثوب الحق بان يجعل المتكلم لبيانه الباطل حقا بان يجعل المتكلم لبيانه الباطل حقا - 02:15:30

والحق باطلا فهذا مورد الذم اما البيان المعرف عن الحق بالحق فهذا ممدوح محمود اما البيان المعرف عن الحق بالحق فهذا محمود والاحاديث المذكورة في الباب جمعت تبع انواع عدت من السحر - 02:16:04

الاول ايش عدوا من اول حديث العيافة والثاني الضرب والثالث الطير والرابع التنجيم والخامس العقد والخامس العقد والسادس النمية والسابع البيان المزخرف البينان ما يرجع فهذا سبعة انواع منها ما يرجع الى - 02:16:48

معنى السحر المتقدم ومنها ما سمي سحرا بالنظر الى معناه في اللغة ومنها ما سمي سحرا بالنظر الى معناه في اللغة وهو ما خفي ولطف سببه وهو ما خفي ولطف - 02:17:38

سببه نعم احسن الله اليكم في مسائل الولا ان الهايافة والطرق والطيرة من الجبـت الثانية تفسير العيافة والطرق والثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النمية بين الناس من ذلك - 02:18:02

السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة قوله رحمة الله السادسة ان ميدانك بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبوسة اي الفصاحة الملبوسة التي تفسد عقول الناس فتجعل الباطل حقا والحق باطلا واما - 02:18:22

الفصاحة المبينة للحق بالحق فانه ينبغي ان يكسـى الحق احسن الحلـل انه ينبغي ان يفسـد الحق احسن الحلـل وهو الواقع في خطاب القرآن والسنـة فـانه جـار على اكـمل وجـوه البيانـ الذي تحـار فيه العـقول - 02:18:46

وينقطع دونه الفصحاء اه باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - [02:19:11](#)

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مشترك السمع وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مسترق السمع من الجن سمي كاهنا لانه يتکهن الاخبار ويتوقعها سمي كاهنا لانه يتکهن الاخبار ويتوقعها - [02:19:38](#)

والمراد بقوله ونحوهم اي من لهم ذكر في احاديث الباب اي من لهم ذكر في احاديث الباب. وهم ثلاثة اولهم العراف وهو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة وهو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة - [02:20:11](#)

على اشياء خفية مستوره على اشياء خفية مستوره وثانيهم المنجم وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم وثالثهم الرمال وهو الذي يستدل بالخطأ في الرمل - [02:20:38](#)

وهو الذي يستدل بالخطأ في الرمل فهواء مع الكاهن يشتراكون في ادعائهم علم الغيب ويفترقون فيما يتوصلون به اليه ويفترقون فيما يتوصلون به اليه فالاختلاف طرائق دعواهم للغيب - [02:21:05](#)

بل اختلاف طرائق دعواهم في علم الغيب اختلفت اسماؤهم نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه ولم تقبل له صلاة - [02:21:40](#)

النهاية هنا يوم ما وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كائناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [02:22:00](#)

رواه أبو داود قال من اتى عرافا او كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولبيبا ولابي على بسند جيد على ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهم مرفوعا - [02:22:10](#)

ليس منا من تطير او تطير له او تکهن او تکهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار بأسناد جيد - [02:22:32](#)

ورواه الطبراني في الوسط بأسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهم دون قوله ومن اتى الى اخره البغوية العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك - [02:22:47](#)

فقيل والكائن والكائن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقيل وقال أبو العباس ابن تيمية رحمة الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرماد ونحوه من يتكلم - [02:23:01](#)

وفي معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة - [02:23:16](#)

فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافاً الحديث رواه مسلم دون قوله فصدقه فهي عند احمد وحده - [02:23:35](#)

واسنادها صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. اي لم يكن له اجر على فعلها مع وجوبها عليه اي لم يكن له اجر على فعلها - [02:23:57](#)

مع وجوبها عليه واذا كان هذا في حق من اتى عرافاً فان الامر في العراف وما كان في معناه من كاهن ومنجم ورمال اشد حالاً اشد حالاً والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهناً - [02:24:23](#)

الحديث رواه الاربعة تواء النسائي واسناده ضعيف وله شواهد تقويه فيكون حديثاً حسناً ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والكفر المذكور - [02:25:00](#)

هو الكفر الاصغر في اصح قول اهل العلم لما تقدم بالحديث السابق ان من اتاهم لم تقبل له صلاة اربعين يوماً من اتاهم لم تقبل له صلاة اربعين يوماً - [02:25:27](#)

ولو كان كفراً اكبر لم تقبل له صلاة ابداً ولو كان كفراً اكبر لم تقبل لهم صلاة ابداً فلا فائدة للتحديد باربعين يوماً الحديث المتقدم يدل

على كون الكفر المذكور هنا كفرا اصغرا - 02:25:50

وهو دال على شدة قبح ذلك وعظم الوقوع فيه وانه من كبائر الذنوب والحديث المذكور في حق من اتى كاهنا والحديث المذكور في حق من اتى كاهنا فكيف بالكافر نفسه - 02:26:19

الا ان يكون اشد حالا واولى بالذم والتقبیح. والدليل الثالث هو حديث ابی هریرة رضی الله عنہ ایضا مرفوعا من اتی عرافا او کاهنا الحديث رواه الاربعة والحاکم واللطف للحاکم - 02:26:43

فاصحاب السنن وهم الاربعة عندهم اصل الحديث دون لفظه واسناده صحيح وبيض المصنف لیرویه من الصحابة وهو ابو هریرة رضی الله عنہ. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد - 02:27:08

على ما تقدم بيانه. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضی الله عنہ مثله مرفوعا مثله موقوفا رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده حسن وله حکم رافع لان خبر الصحابي - 02:27:33

عن کون شيء شرکا او کفرا لا يقال من قبل الرأي لان خبر الصحابي عن کون شيء شرکا او کفرا لا يكون من قبل الرأي بل هو من جملة ما مستنده الوحي - 02:27:56

حکاہ ابن عبدالبر اجماع فیکون موقوفا لفظا مرفوعا حکما ودلالته على مقصود الترجمة كالحدیثین السابقین والدلیل الخامس وحدیث عمران ابن حصین مرفوعا لیس منا من تطیر او تغیر له الحدیث - 02:28:14

رواہ البزار واسناده ضعیف رواہ البزار واسناده ضعیف والحادیث المتقدمة تقویہ وتشهد له فیکون حدیثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهین ودلالته على مقصود الترجمة من وجهین احدهما بقوله - 02:28:44

لیس منا وعدی اشیاء منها او تکهن او تکهن له ای وعد اشیاء منها او تکهن او تکهن له والحدیث یفید نفی الایمان الواجب عنہ والحدیث یفید نفی الایمان الواجب عنہ - 02:29:18

وانه واقع في امر محرم من كبائر الذنوب والآخر في قوله فقد كفر بما انزل على محمد على ما تقدم بيانه والدليل السادس وحدیث ابن عباس رضی الله عنہما نحو حدیث - 02:29:50

عمران السابق دون قوله ومن اتى کاهنا الى اخره رواہ الطبرانی في المعجم الاوسط واسناده ضعیف ویشهد له سابقه فیقویه ویصیر حدیثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لیس منا - 02:30:17

مع قوله من تکهن له على ما تقدم من انه نفی لایمان الواجب یدل على عظم ذنبه الواقع منه وانه كبيرة من كبائر الذنوب - 02:30:44

والدليل السابع حديث ابن عباس رضی الله عنہ انه قال في قوم یکتبون ابا جاد وینظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك الى اخره رواہ البیهقی في السنن الکبری واسناده صحيح - 02:31:08

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله له عند الله من خلاق له عند الله من خلاق وتقديم ان الخلاق هو الحظ والنصيب ومن نفی عنہ فانه يكون کافرا ومن نهی عنہ فانه يكون - 02:31:27

کافرا فالمنجم کافر فالمنجم کافر فان مقصود ابن عباس انه قال هذا في قوم یکتبون ابا جهل وهي حروف التهجی المرتبة ابجد هوز حطي الى اخر الترتیب المشهور عند العرب القدماء - 02:31:50

فان المنجمین یقطعنون هذه الحروف ثم ینظرون الى معانیها التي تدل عليها عند اقترانها بحركة النجوم وفق علم عندهم یدعونه یسمونه علم الحرف عند علم لهم یدعونه یسمونه علم الحرف - 02:32:19

نعم احسن الله اليکم في مسائل الاولى انه لا يجتمع تصدیق الكاهن مع الایمان بالقرآن. الثانية التصریح بأنه کفر. الثالثة ذکر من تکهن له. الرابعة ذکر من تطیق من تطیق من تطیر له - 02:32:51

الخامسة ذکر من سحر له. السادسة ذکر من تعلم ابا جهاد. السابعة ذکر الفرق بين الكاهن والعرف. قوله رحمة الله السادسة ذکر من تعلم ابا جاد ای لادعاء علم الغیب - 02:33:11

اي الادعاء علم الغيب بتقطيعها وربطها بحركة النجوم بتقطيعها وربطها بحركة النجوم اما تعلمها لارادة التهجي وحساب الجمل فهذا جائز. نعم باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة بيان حكم النشرة - 02:33:26

مقصود الترجمة بيان حكم النشرة. وهي حل السحر بسحر مثله وهي حل السحر بسحر مثله قسم النصرة عند العرب يراد به هذا المعنى باسم النشرة عند العرب يراد به هذا المعنى - 02:33:53

وربما اطلق واريد به كل ما يحصل به دفع الدائن. وربما اطلق واريد به كل ما يحصل به دفع الداء. لانه ينشر الداء عن المريض لانه ينشر الداء عن المريض - 02:34:15

ان يزيله عنه اي يزيله عنه اه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل عن نشره فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسنده جيد وابو داود وقال - 02:34:36

سئل احمد عن هذا قال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة رضي الله عنه قلت لابن مسیب عن قداده قلت لابن المسبیب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يریدون به الاصلاح - 02:34:52

فاما ما ينفع فلم ينهى عنهم انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن نوعان أحدهما حل حل سحر مثله وهو الذي من عود الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرّب الناشر والمنتشر إلى - 02:35:11
بما يحجه فيبطل عمله فيبطل عمله عن المسحور. والثانية النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة هذا جائز ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه - 02:35:31

وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داود واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل السحر هي من عمل الشيطان لانهم لا يحلون السحر عن المسحور الا بتسخير الشياطين - 02:35:54

لأنهم لا يحلون السحر عن المسحور الا بتسخير الشياطين. فيحل السحر بسحر مثله ونسبتها الى عمل الشيطان يفيد حرمتها. ونسبتها الى عمل الشيطان يفيد حرمتها. والدليل الثاني حديث ان ابن مسعود كان يكره هذا كله - 02:36:15

حديث ابن مسعود انه كان يكره هذا كله وهو عند ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر. كانوا يكرهون الرقى والتمام والنشر واسناده صحيح وتقدم ان ما يذكره ابراهيم النخعي - 02:36:43

يريد به اصحاب ابن مسعود والذي كانوا عليه هو ما كان عليه ابن مسعود وهذه طريقة الامام احمد وغيره في معرفة مذهب ابن مسعود انهم ينظرون الى ما يعرف عن اصحابه فيجعلونه مذهبًا لهم. ودلالته على مقصود الترجمة في كراهية ابن مس - 02:37:15

لا هذا في كراهية ابن مسعود ابن مسعود هذا فان الكراهية في عرف السلف للتحرير كما تقدم فان الكراهية في عرف السلف للتحرير كما تقدم والدليل الثالث هو حديث سعيد ابن المسبیب - 02:37:43

لما قال له قتادة رجل به طب اي سحر فان ابتداء السحر ان العرب كانت تتخذه للتطبيب فان ابتداء السحر ان العرب كانت تتخذه للتطبيب قال او يؤخذ عن امرأته - 02:38:03

اي يحبس عنها فلا يأتيها اي يحبس عنها فلا يأتيها. ايحل عنه او ينشر اه يحل عنه او ينشر اي اتفك عقد سحره ويرقى لكشف علته فقال لا بأس به - 02:38:21

اي لا بأس بحل السحر. فقال لا بأس به اي لا بأس بحل السحر. انما يریدون به الاصلاح اي بدفع الداء فاما ما يقع فاما ما ينفع اي من الرقى - 02:38:43

فلم ينه عنه لانه انما نهي عن ما لا نفع فيه وهو الرقى الشركية وهذا الاثر علقة البخاري في صحيحه ووصله الاثر في سننه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ايحل عنه او ينشر - 02:39:02

ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به فاذا بان يدفع عنه الداء بنشره عنه بالمؤذنون به شرعا بنشره عنه بالمؤذنون به شرعا كالرقية والادوية وغيرها والدليل الرابع حديث الحسن البصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر ولم يعزم المصنف - 02:39:32

وهو عند ابن الجوزي في جامع المسانيد بلا اسناد وروى ابن أبي شيبة باسناد حسن عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن وسئل عن النشر فقا، سحر سمعت الحسن: وسنا، عن النشر فقا، سحر - 02:40:05

وهو يوافق في معناه الاثر المذكور عنه هنا في كون النشرة سحرا وهو ما تعرفه العرب من اسمها فالنشرة عند العرب الاولين يراد بها حا. السجح بسحر مثله واما باعتبار المعن .الماسع للنشرة - 02:40:30

وهو دفع الداء ونشره عن المريض فانها تقع بغيره من المأذون فيه. ولهذا ذكر المصنف كلام ابن القيم في عد النشرة نوعين احدهما حا. بسحر مثله والثانى. التبليغ بالقيقة والتعهدات والدعوات والاداء المباحة. نعم - 02:40:54

احسن الله اليكم في مسائل الاولى النهي عن النشرة الثا
02:41:21 - حكم التطهير

الامتناع عن الامر والاستمرار فيه المضي في الامر والاستمرار فيه والمراد بالاحجام الامتناع عنه الامتناع عن عن الامر والانقطاع عنه

بطريق الشرع او القدر. فمن اتخد سببا لم يثبت كونه كذلك وقع في الشرك الاصغر ومن جملة ذلك الطيارة فان المتطهرين يجعلونها سالفاً فإن المتطهرون لا يحملونها سالفة

سببا فان المتظيرين يجعلونها سببا وهي ليست كذلك لا شرعا ولا قدرأ - 02:47:38

فالطيرة شرك اصغر. فالطيرة شرك اصغر. نعم وقول الله تعالى انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجهها -

02:43:07

زاد مسلم ولا نوء ولا يقول وله معنى استرضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأ قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة لابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:43:32

قال احسنوا الفأل ولا تغضب مسلما فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم انت في الحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شرك وما منا الا ولكن ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود - 02:43:51

رواه الترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود ولا حمد ابن حديث ابن عمرو مردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا فما ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك - 13:44:02

وله من حديث فضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثماني
ادلة الدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله الاية - 02:44:29

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما طائرهم عند الله والطائر هو القدر. ومنه قوله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه اي الزمان قدره بكتابته عليه - 02:44:49

ففيه ابطال الطيرة. لانه لا تأثير لها فقدر الله نافذ ففيه ابطال الطيرة لانه لا تأثير لها. فقدر الله نافذ. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم. الابة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قالوا طائركم معكم - 02:45:14

هـ ١٤٤٢ ضـ . الله عنه ان ، سـ . الله صـ . الله - 02:45:41

وسلم قال لا عدوى الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة نفيا لوجودها نفيا لوجودها فلا وجود لتأثير الطرفة الذي يتوهمه من بتوهمه. والدليل الرابع - 02:46:02

وحدث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة - 02:46:27

على ما تقدم بيانهم والدليل الخامس حديث عروة بن عامر لا عقبة بن عامر لا عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه - 02:46:45

بل لم الحديث رواه ابو داود وهو حديث مرسل فان عروة ابن عامر تابعي اما عقبة ابن عامر فصحابي وحديث التابعي المضاف الى النبي صلى الله حديث التابعي المضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى - 02:47:00

ايش مرسلا وهو من انواع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا ترد مسلما يعني الطيرة لأنها باطلة لا تأثير لها. لأنها باطلة لا تأثير لها - 02:47:25

فمن كمل دينه وقوى ايمانه لم يعتد بها ولا التفت اليها لم يعتد بها والتفت اليها. والدليل السادس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة واسناده صحيح - 02:47:48

واخره وهو قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل مدرج من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمدرج في الحديث ما ادخل في اللفظ النبوى - 02:48:13

وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ادخل في اللفظ النبوى وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة شرك والتكرار للتأكيد فيه بيان حكم - 02:48:34

التطير وانه شرك لما فيه من فعل الطيارة المحكوم بكونها شركا وهو شرك اصغر كما تقدم. والدليل السابع حديث ابن حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم مرفوعا من رده - 02:48:54

عن حاجته الحديث رواه احمد واسناده ضعيف ويشهد للجملة الاولى منه الحديث المتقدم فهي حسنة بخلاف تمام الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك - 02:49:12

فجعل الطيرة شركا والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا انما الطيرة ماءك او ردك الحديث رواه احمد واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما الطيرة ماءك - 02:49:37

او ردك بيانا لما يريد المتطيرون من تطيرهم انهم يقصدون حصول ما يحملهم على الاقدام او الاحجام فاما ان يمضوا في امرهم واما ان يرجعوا عنه متعلقين بما تطيروا به - 02:50:02

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائره من عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية تنفي العدوى الثالثة تنفي الطيارة الرابعة تنفي الهم الخامسة تنفي السفر. السادسة ان الفئة ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير - 02:50:33

قال الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك ما كرهته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده التصریح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيارة المذمومة. قوله رحمة الله الحادية عشر تفسير الطير - 02:50:54

المذمومة قوله المذمومة وصف كاشف فكل طيرة مذموم وليس مقصوده ان من الطيرة ما يكون ممدوها ومنها ما يكون مذموما. وهذا كقول الله تعالى وقتلهم الانبياء يا ابي غير حق - 02:51:14

فقوله بغير حق صفة كاشفة اي مبينة لحقيقة الامر فليس في قتل الانبياء ما يكون بحق ومنه ما يكون بغير حق فقتل الانبياء كله بغير حق هذا يسمى عند العرب صفة كاشفة - 02:51:35

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب نستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة العصر الحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:51:55